

عنوان التقرير

إعداد الطالب/ محمد دعيج الراجح

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية حيث تضمن الالتزام بالقيم والمعايير التي تحكم سلوك الباحث أثناء جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها. وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في المحافظة على مصداقية المعرفة العلمية وحماية حقوق المشاركين في الدراسات البحثية وتعزيز الثقة في نتائج البحوث العلمية.

وقد عرّفت أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الباحث وتوجهه نحو الالتزام بالأمانة والنزاهة والموضوعية واحترام حقوق المشاركين أثناء تنفيذ البحث العلمي.

كما تسهم هذه الأخلاقيات في ضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المجتمعات والمؤسسات.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي والقضايا المرتبطة بها مع تطبيق هذه المبادئ عملياً على موضوع الدراسة بعنوان "إدارة الموارد البشرية ودورها في تحسين جودة التدريب في مدارس تعليم القيادة في مدينة الجبيل".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

١. تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة لعدة أسباب، من أبرزها:
 ٢. تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية.
 ٣. حماية حقوق المشاركين والحفاظ على كرامتهم وخصوصيتهم.
 ٤. ضمان موضوعية الباحث وعدم تأثر النتائج بالأهواء الشخصية.
 ٥. الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات.
 ٦. تحسين جودة البحوث العلمية وزيادة إمكانية الاستفادة من نتائجها.
 ٧. دعم سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية.
 ٨. المساهمة في خدمة المجتمع من خلال إنتاج معرفة موثوقة.
- وترتبط موثوقية البحث العلمي ارتباطاً مباشراً بمدى التزام الباحث بالأخلاقيات العلمية، فكلما ارتفع مستوى الالتزام الأخلاقي زادت الثقة في النتائج والتوصيات التي يتوصل إليها البحث

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنسب الأفكار والمعلومات إلى مصادرها الأصلية وعدم الاستيلاء على جهود الآخرين.

مثال: عند استخدام دراسة سابقة حول التدريب في مدارس القيادة يجب توثيقها وفق أسلوب APA وعدم نسخ محتواها دون إشارة للمصدر.

ثانياً: النزاهة

تعني التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج. مثال: إذا أظهرت نتائج الاستبانة وجود ضعف في بعض برامج التدريب، فيجب عرض النتائج كما هي دون تعديلها.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات أو تحليلها. مثال: عدم التأثير على إجابات المشاركين من خلال توجيههم نحو إجابات معينة.

رابعاً: السرية

ويقصد بها حماية المعلومات الشخصية للمشاركين وعدم كشفها للآخرين. مثال: عدم ذكر أسماء الموظفين أو المدربين المشاركين في الدراسة.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف البحث وإجراءاته. مثال: تقديم نموذج موافقة للمشاركين قبل تعبئة الاستبانة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأكاديمية، ويحدث عند استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها.

مثال: نسخ فصل كامل من دراسة سابقة عن إدارة الموارد البشرية وإدراجه في البحث دون توثيق.

تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية.

مثال: إضافة استجابات وهمية للاستبانة بهدف رفع حجم العينة.

التحيز

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث الشخصي في نتائج الدراسة.

مثال: اختيار المشاركين الذين يتوقع الباحث أن تكون آراؤهم إيجابية فقط.

انتهاك الخصوصية

ويحدث عند كشف معلومات المشاركين دون موافقتهم.

مثال: نشر أسماء الموظفين أو آرائهم الفردية في التقرير النهائي.

تضارب المصالح

ينشأ عندما يكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر في موضوعيته.

مثال: قيام الباحث بتقييم مدرسة قيادة يعمل بها بشكل مباشر دون الإفصاح عن العلاقة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأكاديمية، ويحدث عند استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها.

مثال: نسخ فصل كامل من دراسة سابقة عن إدارة الموارد البشرية وإدراجه في البحث دون توثيق.

تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية.

مثال: إضافة استجابات وهمية للاستبانة بهدف رفع حجم العينة.

التحيز

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث الشخصي في نتائج الدراسة.

مثال: اختيار المشاركين الذين يتوقع الباحث أن تكون آراؤهم إيجابية فقط.

انتهاك الخصوصية

ويحدث عند كشف معلومات المشاركين دون موافقتهم.

مثال: نشر أسماء الموظفين أو آرائهم الفردية في التقرير النهائي.

تضارب المصالح

ينشأ عندما يكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر في موضوعيته.

مثال: قيام الباحث بتقييم مدرسة قيادة يعمل بها بشكل مباشر دون الإفصاح عن العلاقة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث.

توجد مجموعة من القواعد والمعايير التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، ومن أهمها:

لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تعمل هذه اللجان على مراجعة الدراسات البحثية للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية وحماية المشاركين.

وتتضمن مهامها:

مراجعة أهداف البحث.

تقييم المخاطر المحتملة.

التأكد من وجود موافقة مستنيرة.

حماية حقوق المشاركين.

معايير APA

يُعد دليل APA من أشهر الأدلة المستخدمة في التوثيق الأكاديمي، حيث يساهم في:

حماية حقوق الملكية الفكرية.

تنظيم عملية الاقتباس والتوثيق.

الحد من الانتحال العلمي.

تعزيز المصداقية العلمية.

وتسهم هذه القواعد في ضمان سلامة العملية البحثية وتحقيق العدالة والشفافية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد هذا الجانب من أهم أجزاء التقرير، حيث يتم تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية التي تهدف إلى معرفة دور إدارة الموارد البشرية في تحسين جودة التدريب في مدارس تعليم القيادة بمدينة الجبيل.

أولاً: أخلاقيات اختيار المشاركين

سيتم اختيار المشاركين من العاملين في مدارس تعليم القيادة بمدينة الجبيل بطريقة عادلة دون تمييز بين المشاركين بناءً على العمر أو الجنسية أو المسمى الوظيفي.

وسيتم إشراك:

مسؤولي الموارد البشرية.

المدرسين.

المشرفين الإداريين.

بعض العاملين المرتبطين ببرامج التدريب.

ويهدف ذلك إلى ضمان تمثيل جميع الفئات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ثانياً: آلية الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة سيتم تزويد المشاركين بنموذج يتضمن:

عنوان الدراسة.

أهداف الدراسة.

مدة المشاركة.

سرية المعلومات.

حق الانسحاب في أي وقت.

وسيتم الحصول على موافقة المشاركين بصورة طوعية دون أي ضغوط.

ثالثاً: المحافظة على السرية والخصوصية

سيتم تطبيق عدة إجراءات لحماية المشاركين:

عدم طلب الاسم.

عدم طلب رقم الهوية.

استخدام أرقام بدلاً من الأسماء.

تخزين البيانات إلكترونياً بكلمة مرور.

عدم مشاركة البيانات مع أي جهة خارجية.

وعند نشر النتائج سيتم عرض النتائج بشكل إجمالي فقط.

رابعاً: الأمانة العلمية أثناء جمع البيانات

يلتزم الباحث بجمع البيانات الحقيقية فقط دون أي تلاعب.

كما سيتم:

عدم إضافة استجابات وهمية.

عدم حذف الإجابات المخالفة لتوقعات الباحث.

الاحتفاظ بالبيانات الأصلية للرجوع إليها عند الحاجة.

خامساً: النزاهة في تحليل النتائج

بعد جمع البيانات سيتم تحليلها إحصائياً وإظهار النتائج كما هي.

فعلى سبيل المثال:

إذا أظهرت النتائج أن برامج التدريب الحالية تحتاج إلى تطوير فسيتم عرض هذه النتيجة بوضوح، حتى لو كانت لا تتوافق مع توقعات بعض الجهات.

سادساً: تجنب التحيز

صياغة أسئلة محايدة.

عدم توجيه المشاركين نحو إجابات محددة.

تحليل جميع الآراء بشكل متساوٍ.

مما يضمن موضوعية النتائج.

سابعاً: إدارة المخاطر الأخلاقية المحتملة

من أبرز المخاطر المحتملة:

خوف الموظفين من كشف آرائهم.

القلق من وصول النتائج للإدارة.

التردد في تقييم جودة التدريب.

وسيتم تقليل هذه المخاطر من خلال:

ضمان السرية التامة.

عدم تسجيل الأسماء.

توضيح أن البيانات لأغراض أكاديمية فقط.

عدم مشاركة الإجابات الفردية مع أي جهة.

ثامناً: التعامل مع تضارب المصالح

في حال وجود أي علاقة مهنية أو شخصية بين الباحث وأحد المشاركين أو المدارس محل الدراسة، سيتم الإفصاح عنها لضمان الشفافية.

تاسعاً: أثر الالتزام بالأخلاقيات على جودة الدراسة

يساعد الالتزام بالأخلاقيات البحثية في:

زيادة ثقة المشاركين.

تحسين دقة البيانات.

رفع جودة النتائج.

تعزيز مصداقية التوصيات.

دعم إمكانية تطبيق نتائج الدراسة مستقبلاً.

وبذلك تصبح الدراسة أكثر قدرة على تقديم حلول عملية لتحسين جودة التدريب في مدارس تعليم القيادة بمدينة الجبيل.

الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لا غنى عنه لنجاح أي دراسة أكاديمية. وقد تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يساهم في تعزيز جودة البحث وموثوقية نتائجه. كما أظهر التطبيق العملي على موضوع الدراسة أن الالتزام بهذه المبادئ يساعد في حماية المشاركين وتحقيق نتائج أكثر دقة وموضوعية. ولذلك ينبغي على الباحثين الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل العملية البحثية بما يحقق الفائدة للمجتمع والمؤسسات العلمية.

المراجع

(APA 7th Edition)

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications

Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects. Springer

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). APA

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.).